اسم المصدر: الاقتصادية

التاريخ: 23-09-2008 رقم العدد: 5461 رقم الصفحة: 30 مسلسل: 105 رقم القصاصة: 1

ملف صحفي

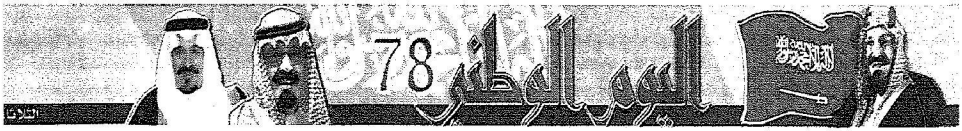

المملكة ركيزة الاستقرار النفطي الدولي وصاحبة أكبر احتياطي عالمي

الثروة النفطية عماد التنمية والنواة الداعمة لخطى الازدهار التي تحققت في ربوع المملكة، ويقدر ما أيقنت المملكة أن النفط هو الثروة التي أنعم بها الله على المملكة بقدر ما سعت ووفقاً لخطط ناجحة واستراتيجيات مثلى لتعظيم مخرجاتها وتسخيرها لتحقيق رفاهية الإنسان السعودي.

وانطلاقاً من أهمية المملكة كأكبر منتج للنفط في العالم وأيضاً صاحبة أكبر احتياطي نفطي في العالم فقد كان لزاماً عليها أن تتوجه شطر الحفاظ على استقرار السوق النفطية وبالأخص من خلال العديد من المواقف التاريخية وآليات التدخل العادلة انطلاقا من رؤى قادتها وملوكها بأهمية مراعاة مصالح الدول المنتجة والمستهلكة على حد سواء فضلاً على مبادرتها الرائدة تجاه توحيد المواقف الدولية والإقليمية تجاه القضايا النفطية بالغة الحساسية كقضايا التلوث النفطي والبيئي العالمية والتغير المناخي والاحتباس الحراري، وبالأخص المبادرة التاريخية لخادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بتخصيص 300 مليون دولار لإنشاء صندوق للأبحاث الخاصة بالطاقة والبيئة والتغير المناخي التي تعبر عن التزام المملكة بحل القضايا العالمية وأيضاً ترسيخ دور المملكة المحوري على ساحة النفط العالمية. إن أهم إنجازات المملكة تمثلت في أنها لم تسع لاستخدام النفط كسلاح لاستقطاب وتحقيق مصالح ذاتية أو أحادية بل كانت هناك دوماً رؤى ومعايير مشتركة تراعي مصالح كل الأطراف.

الاستراتيجيات التطويرية

في إطار حرص حكومة المملكة على تعظيم الاستفادة من الثروة النفطية فقد تم إنشاء جامعات متخصصة في الصناعة النفطية كجامعة الملك فهد للبترول والمعادن ومدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، إذ إن جل تلك الجامعات باتت ومن خلال المناهج الدراسية والبحثية تمثل ركيزة لتطوير الثروة النفطية في المملكة وتسهم في التنمية الخلاقة في عمليات الاستكشاف واستخراج النفط والغاز، إضافة إلى البنية العلمية التي تم تأسيسها، فإن المملكة تتجه شطر التركيز على ميادين الأبحاث الدقيقة والتي تسهم في نهاية المطاف في تطوير تقنيات عالمية ذات مخرجات علمية واقتصادية سواء على صعيد صناعة النفط العالمي بشكل عام أو على صعيد صناعة النفط الوطنية في المملكة، وأخيرا فقد قام خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز بوضع حجر الأساس لجامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية، حيث من المتوقع أن يحدث ذلك الكيان والصرح

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 23-09-2008 رقم العـدد: 5461 رقم الصفحة: 30 مسلسـل: 105 رقم القصاصة: 2

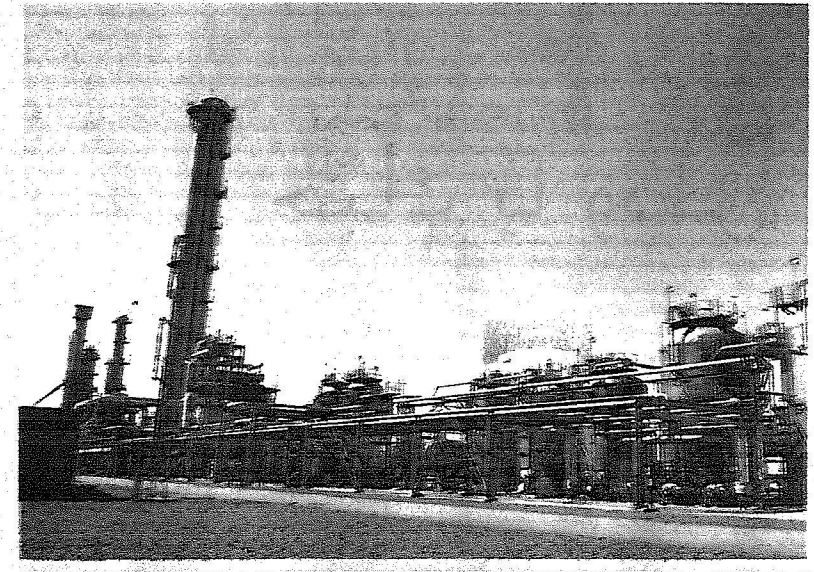

ألفا مليون دولار لصاحبة السمو الملكي الأميرة عبد الله الفيصل لإنشاء صندوق للأبحاث الطاقة والبيئة يدعم مكانة المملكة

العلمي ثورة هائلة في مجالات الأبحاث والدراسات والتطبيقات العلمية بما فيها الطاقة في المملكة. كما لا يمكن إغفال

إقرار مجلس الوزراء بالموافقة على التنظيم الخاص بمركز الدراسات والبحوث البترولية بهدف تطوير وإجراء الدراسات

والبحوث العلمية الخاصة بالصناعة البترولية ولا سيما في ميادين التنقيب والتطوير والإنتاج والتكرير.

اكتشافات جديدة

على صعيد اكتشافات النفط الجديدة في المملكة خلال العامين 2005 / 2006 فقد ارتفعت أعداد الاكتشافات النفطية في المملكة لنحو ثلاثة اكتشافات عام 2005 بنحو اكتشافين عام 2006. قدر الاحتياطي النفطي في المملكة بنحو 264,25 مليار برميل عام 2006 مقارنة بنحو 262,79 مليار برميل العام 2002 وبما يدل على الارتفاع المستمر. المعدل الاحتياطي النفطي في المملكة نتاج لتتابع جهود التنقيب واكتشاف مكامن نفطية جديدة ولتحافظ المملكة على ريادتها العالمية كصاحبة أكبر احتياطي نفطي عالمي (مؤشرات الإنتاج) على صعيد معدلات الإنتاج فقد ارتفعت حصة المملكة من الإنتاج العالمي من النفط لتقدر بما يناهز 9,208 ألف برميل / يومياً عام 2006 مقارنة بـ 7,093 ألف برميل عام 2002 (قضايا البيئة والمشاركة العالمية) أن المملكة تبنت منهجية هدفت لتعظيم الاستفادة من الثروة النفطية ولكن بالمقابل تجنب التأثيرات على الصعيد البيئي وقد كانت المملكة داعمة وعبر مواقف عديدة لكافة الاتفاقيات العالمية المتعلقة بالحفاظ على البيئة من مخاطر التلوث والتغير المناخي وبالأخص اتفاقية كيوتو، فضلاً عن الالتزام بتوصيات ومقررات إعلان (ريو). كما تسعى المملكة لترسيخ محددات ومبادئ المسؤولية المشتركة بين الدول المتقدمة والنامية على حد سواء فضلاً على مواقفها الإيجابية في العديد من اجتماعات الأمم المتحدة المتعلقة بالتغير المناخي على ضرورة الاستناد لمبدأ عدم التحيز ضد سلع محددة في إطار التجارة الدولية عند الالتزام بالسياسات الخاصة والمتفق عليها بشأن مواجهة التغيرات المناخية كما أبدت المملكة قلقها من التناقضات والازدواجية لدى بعض الدول الصناعية الكبرى عند فرضها ضرائب على المنتجات النفطية وعلى الجانب الآخر منحها حوافز ضريبية لبعض الصناعات الضارة بالبيئة كصناعات الفحم والصناعات النووية (مبادرات خلاقة) أن أبرز المبادرات العالمية الخلاقة التي طرحتها المملكة في إطار التزامها بالحفاظ على البيئة كأكبر دولة نفطية في العالم ما ترافق مع ما أعلنه خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك عبد الله بن عبد العزيز – حفظه الله – خلال اجتماع منظمة أوبك في الرياض عام 2007 بتعهد المملكة بإنشاء صندوق للأبحاث الخاصة بالطاقة والبيئة والتغير المناخي حيث تم تخصيص 300 مليون دولار زادت لاحقاً لـ 750مليون دولار بمشاركات كل من قطر والكويت والإمارات وبما يؤكد الدور الريادي للمملكة على الساحة النفطية والعالم ويرسخ أيضاً بجلاء مدى التزامها بالمسؤولية تجاه القضايا الدولية.